

كتاب

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين
لاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات
أجمعين



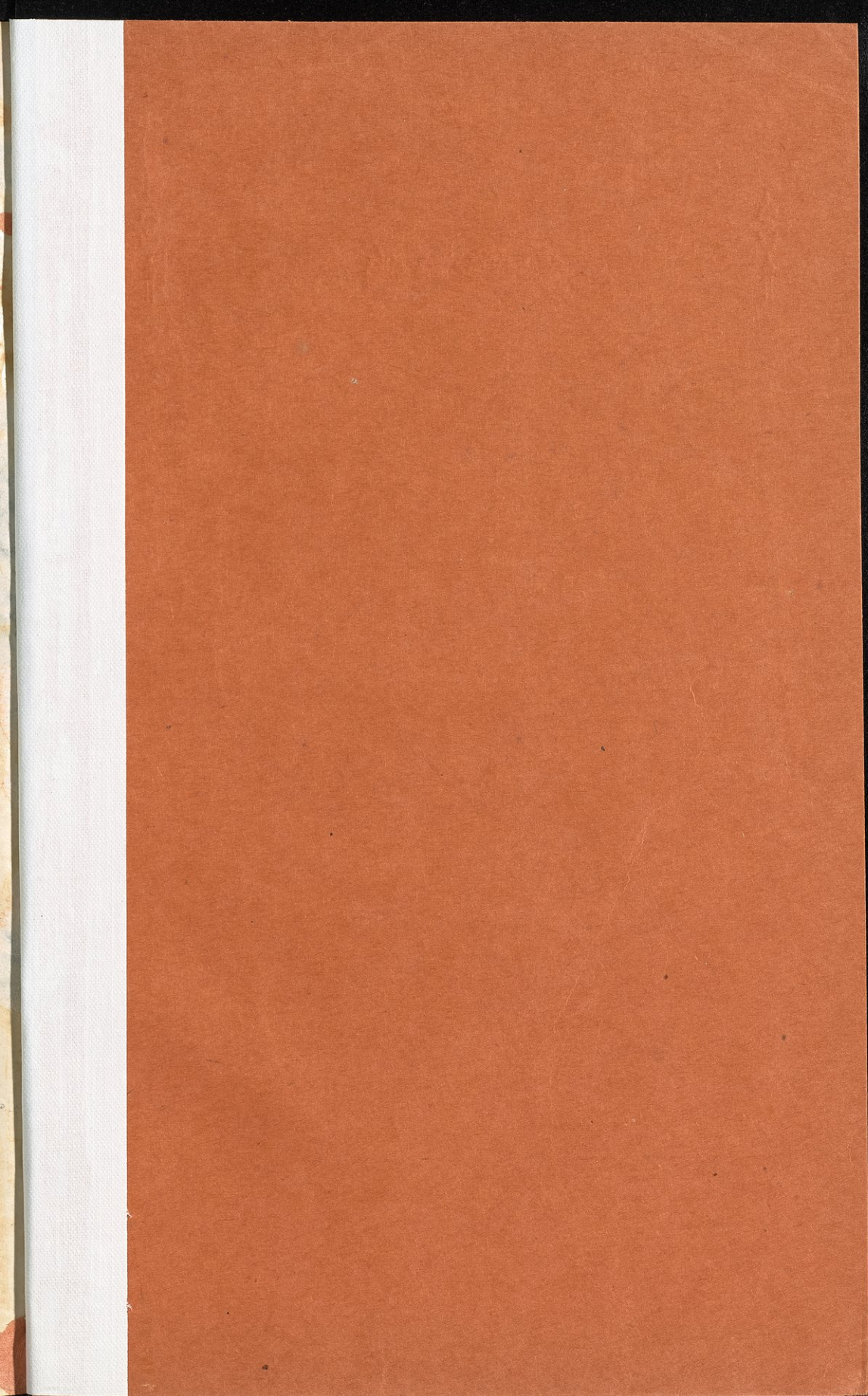
لمؤلفه الفقيه العالم العلامة فريد عصره القاضي

السيد عمر و الكميبي الازموري

الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هجرية

* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية بوحدة الزرع القديمة نمر 36 الباب الكبير الدار البيضاء





Azmuri

Kitab irshad

كتاب

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين
بالاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات
أجمعين



مؤلفه الفقيه العالم العلامة فريد عصره القاضي

السيد عمر و الكميبي الازموري

الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هجرية

* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية برحبة الزرع القديمة بالباب الكبير بالدار البيضاء

Bull. Soc.
BP
183.3
.A96

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
فسبحان من وفق هدايته من اصطفاه ، ومحض قوله وفعله
وقصده لرضاه ، والصلاة والسلام الاتان الاكملان على من
اوتي جوامع الكلم والحكم الرائقة ، القائل نضر الله امرأ سمع
منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا أثره
واتبعوا هداه [أما بعد] فيقول أحوج الناس إلى رحمة مولاه ،
عمرو بن الجيلالي الكميبي الازموري خار الله له وتولاه ، قد
طلب مني بعض ذوي الالباب والعقول الراجحة ، ان اعيد له
ما ثبت من الاذكار الواردة ، عن الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم عقب الصلوات المفروضة، فبادرت إلى امتثال طلب الطالب بعد ان الح علي مستعيناً بالله العظيم في جميع المآرب، وامتنعرت هذه الاحاديث من محلها، مع اعترافي بالتقصير واني لست من أهلها، لكن حملي على ذلك ما ثبت عن سيد الناس كافة، حسبما اخرج به الخطيب وابن النجار عن ابن عباس حبر الاممة، من تعلم باباً من العلم عمل به او لم يعمل به كان افضل من صلاة الف ركعة، فإن هو عمل به او علمه كان له ثوابه و ثواب من يعدل به إلى يوم القيامة، وما رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس، انه صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أرحم خلفاءي قلنا يارسول الله ومن خلفائك قال الذين يروون أحاديثي ويعلمونها الناس، ولذلك بادت إلى تلبية طلب الطالب من ذوي الالباب مبتغياً بذلك وجه الله العظيم مع مزيد الثواب، ورتبته على ثمانية مقاصد وخاتمة. فالاول في الاذكار الوردية اثر الصلوات المكتوبة. والثاني في كون التسييح والتحميد والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات. والثالث فيما يقال بعد صلاة العصر والمغرب والغداة. والرابع في الترغيب فيما يقال عند الصباح والمساءيراد بذلك وجه الاله. والخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً. والسادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر لينال الذكر بذلك اجراً و ذخراً. والسابع في جواز استعمال

430 W 6604

السبحة ، والتقليد بها لما احتوت عليه من الفوائد الجملة ، والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المناكر ، من حلق اللحى والحضب بالسواد والقزع وغير ذلك مما شاع في هذا العصر الحاضر ، ووجه مناسبة ذكره في الجملة ، هو تقدم الكلام على المنكرين على الفقراء المتقلدين السبحة ، فناسب تنبيههم على أنهم لو عكسوا القضية ، وشددوا النكير في تغيير ما شاع في هذه الازمنة ، والخاتمة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم على النبي المختار ، القائل أنا سيد ولد آدم من غير قصد افتخار ، متمسكاً بقوله مع اعتمادي عليه دنيا واخرى ، من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً ثم لما تم ترتيبه ، على نسق ما قررته سميتها

ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين
بالا ذكار الوارثة اثر المكتوبة عن سيد

المخلوقات اجمعين

ومن الله اطلب العون على البدء والنهايات ، بجاه سيدنا (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم أزكى التحيات التسليميات ، وإياك ايها الواقف عليه ، ان تسارع إلى انكار ما وجدته فيه لاني نسبت تخريج كل حديث إلى مخرجه ، لتسهل عليك

مراجعتہ وبرا من عہدتہ ، وضمت فی ہذا التقیید بلامین ،
مائتی حدیث وخمسة أحادیث من كلام سيد الثقلين ، بعد
ان خطر في نفسي أولاً ان أكتفى بأربعين ، لقولنا صلى الله
عليه وآله وسلم : من حمل من امتي أربعين حديثاً بعثه الله
يوم القيامة فقيهاً عالماً . اخرج ابن عدي في كامله من
رواية أنس رضي الله عنه . وأخرج الديلمي وابن الجوزي عن
جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من
ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة . واخرج ابو
نعيم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال : من تعلم أربعين حديثاً ابتغاء وجه الله ليعلم به امتي في حلالهم
وحرامهم حشره الله يوم القيامة عالماً . وأخرج الطبراني عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
من حفظ على امتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من امر دينهم بعث
يوم القيامة من العلماء ، وفضل العالم على العابد بسبعين درجة
الله اعلم ما بين كل درجتين . واخرج ابن عدي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
حفظ على امتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً وشهيداً
يوم القيامة . واخرج ابن النجار عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ على امتي

اربعين حديثاً من سنتي ادخلته يوم القيامة في شفاعتي . ولذلك
تحركت نفسي ، لجمع تلك الاحاديث نفعاً لها ولا بناء جنسي ،
وذخراً ليوم المعاد وعند حلول رمسي ، وامتنالاً لقوله صلى الله
عليه وآله وسلم . حسبما اخرج به الامام احمد ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه : من دعا
إلى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ولا ينقص ذلك من
اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم
من تبعه ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً . ولقوله صلى الله عليه
وآله وسلم : من طلب باباً من العلم ليصلح به نفسه او لمن بعده
كتب الله له من الاجر مثل رمل عالج . اخرج به ابن عساکر
عن ابان عن انس رضي الله عنه ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم
: من طلب باباً من العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء
درجة واحدة في الجنة . اخرج به ابن النجار عن ابي الدرداء رضي
الله عنه ولذلك قوي عزمي على اقتناء هذه الذخائر السنية ،
اعتماداً على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما الاعمال بالنيات ،
وهذا أو ان الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود .

اعلم ارشدني الله واياك والمسلمين إلى طرق الخيرات ،
وهذا اجميماً الى سلوك سبيل النجاة ، انه قد اجمع العلماء على
استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة ، وجاءت فيه احاديث

كثيرة صحيحة . في انواع منها متعددة شهيرة ، فإليك بيان اطراف
منها ، اذ المقلد مثلي لا يفي بحصرها . اخرج الترمذي ١ وقال
حديث حسن عن ابي امامة رضى الله عنه قال . قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الدعاء اسمع ، قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات
المكتوبة . واخرج مسلم ٢ في صحيحه والامام احمد وابو داود
والنسائي والترمذي وابن ماجه عن ثوبان رضى الله عنه . قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر
ثلاثاً . وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والاكرام . قيل للاوزعى وهو احد رواة الحديث كيف
الاستغفار قال يقول : استغفر الله استغفر الله استغفر الله . واخرج
ابو داود ٣ والترمذي والنسائي في سننهم عن عقبته بن
عامر رضى الله عنه . قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة . وفي رواية ابي داود بالمعوذات
واخرج النجاشي ومسلم في صحيحيهما عن المغيرة بن شعبه رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان إذا فرغ من الصلاة
ومسلم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم . واخرج الحاكم في مستدركه
والبزار والطبراني في معجمه الكبير نحوه . واخرج ٥ مسلم في

صحيحه والامام أحمد وابو دوود والنسائي عن عبد الله بن الزبير
 رضي الله عنهما . انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه لم
 النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين
 ولو كره الكافرون . قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة واخرج نحوه ابو داود
 والنسائي في سننهما وابن ابي شيبة في مصنفه . واخرج
 الطبراني ٦ والنسائي بأسانيد احدها صحيح على شرط البخاري
 وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه عن ابي امامة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ آية الكرسي
 دبر كل صلاة لم يمنع من دخول الجنة الا الموت . وزاد الطبراني
 في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد كما
 قاله الحافظ المنذرى . واخرج الطبراني ٧ باسناد حسن . عن
 الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صل الله عليه
 وسلم : من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في
 ذمت الله إلى الصلاة الاخرى . واخرج النجار ٨ ومسلم في
 صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : ان فقراء المهاجرين
 اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور

بالدرجات العلي والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما
 نصوم ولهم فضل من اموال يحجبون بها ويتمرون
 ويجاهدون ويتصدقون فقال: ألا اعلمكم شيئاً تدركون به
 من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد افضل
 منكم إلا من صنع مثل ما صنعت قالوا بلى يا رسول الله قال: تسبحون
 وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين قال ابو
 صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها يقول سبحان
 الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون
 ٩ واخرج مسلم في صحيحه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: معقبات لا يخب قائلهن أو فاعلهن
 دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً وثلاثاً وثلاثين
 تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة وأخرج نحوه الترمذي والنسائي.
 ١٠ واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سبح الله في دبر كل
 صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين
 وقال تمام المائة لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد
 البحر ١١ واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما في أوائل كتاب
 الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات : اللهم اني اعوذ
 بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد إلي اردل
 العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر .
 واخرج نحوه ابو داوود والنسائي في سننها ١٢ واخرج ابو
 داوود والترمذي وحسنه وصححه من حديث علي قال . كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم من الصلاة قال :
 اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
 اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وأنت المؤخر ١٣ واخرج
 مسلم من حديث البراء انه صلى الله عليه وآله وسلم . كان
 يقول بعد الصلاة : رب قتي عذابك يوم تبعث عبادك ١٤ واخرج
 الطبراني في الاوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول دبر كل صلاة . اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
 اعذني من حر النار وعذاب القبر ١٥ واخرج الامام أحمد
 والطبراني في الكبير بلفظ : اللهم أصلح لي ديني ووسع لي داري
 وبارك لي في رزقي ١٦ واخرج ابو داوود بإسناد صحيح
 والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أخذ بيداً يوماً وقال : يا معاذ والله اني لاحبك
 فقال له معاذ بأبي انت وامى يا رسول الله وانا والله احبك قال :
 اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم اغني علي

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . وأخرج نحوه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه وقال صحيح على شرط
البخاري ومسلم ١٧ وأخرج الامام أحمد موقوفاً عن ابي كثير
مولى بني هاشم انه سمع ابا ذر الغفارى صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة :
الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له ولا حول ولا قوة الا بالله . ثم لو كانت خطاياها مثل زبد
البحر لمحتهن ١٨ واخرج البخارى ومسلم وابو داود والترمذى
والامام احمد واللفظ له عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما زوج فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها
ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي رضى الله عنه لفاطمة
رضى الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد
جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله لقد طحنت
حتى مجلت يداي فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما
جاء بك اى بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسألني
ورجعت فقال علي ما فعلت قالت اسحيت ان أسأله فأتيا جميعاً
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد سنوت اى
استقيت من البير حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت
حتى مجلت اى انقطعت يداي وقد جاء الله بسبي وسعي فاخذنا

فقال والله لا اعطيكم وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع
لا أجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعاً فأتاهما
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيقتيهما إذا غطت رءوسهما
تكشفت اقدامهما واذاغطت اقدامهما تكشفت رءوسهما فتارا
فقال مكانكما ثم قال ألا اخبركما بخير مما سألتما نى قالابلى قال كلمات
عليهن جبريل فقال تسبحان الله في ذر كل صلاة عشرأ
وتحمدان عشرأ وتكبران عشرأ فإذا اويتما إلى فراشكما سبحا
ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبيرا اربعاً وثلاثين . قال
علي فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا اهل
العراق ولا ليلة صفين ١٩ واخرج الطبرانى وابن السني عن
انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا إله إلا
الله الرحمان الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ٢٠ واخرج ابن
السني أيضاً عن ابي امامة رضى الله عنه قال مادنوت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذر مكتوبة ولا تطوع إلا
سمعه يقول : اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياى كلها اللهم انعشني
واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدى لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت . واخرج نحوه الحاكم في مستدرکه

والطبراني في معجمه الكبير ٢١ واخرج ابن السني أيضاً عن
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
انصرف من الصلاة : اللهم اجعل خير عمري آخره وخير
عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم القاك ٢٢ واخرج ابن السني
ايضاً عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة : اللهم اني اعوذ
بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . واخرجه نحوه النساء
والحاكم في مستدرکه وابو يعلى الموصلي ٢٣ واخرج النساء
وابو داود من حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة : اللهم ربنا ورب كل شيء
أنا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب
كل شيء انا شهيد ان (محمدًا) صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك
اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا
ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من
الدنيا والآخرة ذا الجلال والاکرام اسمع واستجب الله أكبر
الاکبر الله نور السماوات والارض الله اکبر الاکبر حسبني الله
ونعم الوكيل الله أكبر الاکبر ٢٤ واخرج ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في
صحيحه واللفظ له وكلهم رووه عن حماد بن زيد عن عطاء بن

السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: خصلتان لا يحصيها عبد الا دخل الجنة
وهما يسير ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله احدكم دبر كل
صلاة عشراً ويحمده عشراً ويكبر لا عشراً فتلك مائة وخمسون
باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اوى الى فراشه يسبح
ثلاثاً وثلاثين ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر اربعاً وثلاثين فتلك
مائة باللسان والف في الميزان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايكم يعدل في يومه وليله ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدهن بيده قال قيل
يا رسول الله كيف لا نحصيها قال: ياتي احدكم الشيطان وهو في
صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه.
٢٥ واخرج الطبراني وهو حديث غريب عن أبي امامة رضی
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من دعا بهؤلاء
الكلمات والدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة
منى يوم القيامة اللهم أعط (محمداً) الوسيلة واجعله في المصطفين
محبه وفي العالمين درجته وفي المقرين داره ٢٦ واخرج الطبراني
في الاوسط والصغير عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة. أستغفر
الله واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف.

تبيين

اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في التسبيح
 والتكبير والتحميد اما التسبيح فورد كونه عشرًا كما في حديث
 عبد الله ابن عمر المتقدم وحديث أنس عند الترمذي والنسائي
 وحديث سعد بن ابى وقاص عند النسائي وعلي بن ابى طالب
 عند احمد وام مالك الانصارية عند الطبراني وورد ثلاثا وثلاثين
 كما في حديث ابن عباس عند الترمذي والنسائي وحديث كعب
 ابن عجرة عند مسلم والترمذي والنسائي وحديث ابى هريرة
 عند الشيخين وحديث ابى الدرداء عند النسائي وورد خمسا
 وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت عند النسائي وعبد الله بن
 عمر عند النسائي ايضا وورد احدى عشرة كما في بعض طرق
 حديث ابن عمر عند البزار وورد ستا كما في بعض طرق حديث
 انس وورد مرة كما في بعض طرق حديث انس ايضا عند
 البزار وورد سبعين كما في حديث زميل عند الطبراني
 في الكبير وفي اسناده جهالة وورد مائة كما في بعض طرق
 حديث ابى هريرة عند النسائي وفيه يعقوب بن عطاء بن ابى
 رباح وهو ضعيف وأما التكبير فورد كونه أربعاً وثلاثين كما
 في حديث ابن عباس عند الترمذي والنسائي وحديث كعب بن
 عجرة عند مسلم والترمذي والنسائي وابى الدرداء عند النسائي

كما تقدم في التسبيح وابي هريرة عند مسلم في بعض الروايات
 وابي ذر عند ابن ماجه وابن عمر عند النسائي وزيد بن ثابت
 عند النسائي وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي والنسائي وورد
 ثلاثاً وثلاثين من حديث ابي هريرة عند الشيخين وورد خمساً
 وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر عند من
 تقدم في التسبيح بخمس وعشرين وورد احدى عشرة كما في
 بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وعشراً كما في حديث
 ابن عمر عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن أنس وسعد
 ابن أبي وقاص وعلي وام مالك عند من تقدم في التسبيح بهذا
 المقدار وورد مائة كما في حديث من ذكرنا في تسبيح هذا المقدار
 عند من تقدم وأما التحميد فورد كونه ثلاثاً وثلاثين وخمساً
 وعشرين وحدى عشرة وعشراً ومائة كما في الاحديث المذكورة
 في اعداد التسبيح وعند من رواها وكل ما ورد من هذه الاعداد
 فحسن لانه ينبغي الاخذ بالزائد اه من نيل الاوطار للشوكاني
 [فائدة قلت] ينبغي هنا أن انبهك على ما نص عليه العلماء من
 أن السر في دعائه صلى الله عليه وسلم بما ذكر مع عصمته هو
 تعليمه لامته وسلوك طريق التواضع وإظهار العبودية والتزام
 حقوق الله وإعظامه والافتقار اليه والرغبة فيه وليحافظ على
 الكيفية المذكورة في الاذكار والاعداد الواردة فيها من غير

زيادة ولا نقصان فقد نص علماء الحديث على ان الاعداد الواردة في الاذكار إذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال أن يكون لتلك الاعداد حكمة وخاصة تقوت بمجاوزه ذلك العدد : قاله العراقي في شرح الترمذي عن بعض شيوخه ونقلته بمعناه وقد تعقبه الشوكاني بما نصه : وهذا مسلم في التعبد بالالفاظ لان العدول الى لفظ آخر لا يتحقق معه الامتثال وأما الزيادة في العدد فالامتثال متحقق لان المأمور به قد حصل على الصفة التي وقع الامر بها وكون الزيادة عليه مغيرة له غير معقول اهـ

المقصد الثاني

في كون التسبيح والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات

٢٧ أخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى « والباقيات الصالحات » قال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ٢٨ وأخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله . قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله ٢٩ وأخرج سعيد بن منصور

واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات ٣٠ واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا جنتكم . قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات ٣١ واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ٣٢ واخرج ابن مردويه عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال . مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عوداً من أعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال : والذي نفسي بيده ان قائلاً يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتناثر الذنوب كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة ٣٣ واخرج احمد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم: قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها ٣٤ واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن
سمرة بن جندب: ما من الكلام شيء احب الى الله من الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر هن اربع فلا تكثر على
لا يضر كبايهم بدأت ٣٥ واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ان عجزتم
عن الليل ان تكابده والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن الباقيات
الصالحات ٣٦ واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم: قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فإنهن المقدمات وإنهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات
الصالحات ٣٧ واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم: قال
ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثاً قالوا من عدو
حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فإنهن يجئن يوم
القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات

٣٨ وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان يثبطكم
الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموا وبخلتم بالمال
فلم تعطوا وجبتكم عن العدو فلم تقا تلوه فأكثروا من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن الباقيات الصالحات
٣٩ واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فأسلمت وعلمني « قل هو الله احد ، واذا زلزلت
وقل يا أيها الكافرون » وعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا والله اكبر : وقال هن الباقيات الصالحات
٤٠ واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان ابن عفان انه
سئل عن الباقيات الصالحات . قال هن لا اله الا الله وسبحان الله
والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ٤١ وأخرج
البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل
عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
ولا حول ولا قوة الا بالله ٤٢ واخرج ابن ابي شيبة واحمد في
الزهد عن سعيد بن المسيب قال . كنا عند سعد بن ابي وقاص
فسكت مسكتة فقال لقد قلت فى مسكتتي هذه خير من سكتي
النيل والفرات قلنا له وما قلت قل . قلت سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ٤٣ وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان

ابن بشير قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذين
يذكرون من جلال الله من تسميحه وتحميده وتكبيره وتهليله
يتعاطفن حول العرش لمن دوى كدوى النحل يذكرن
بصاحبهن أولاً يحب أحدكم ان لا يزال عند الرحمان شيء يذكر
به ٤٤ وأخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن أبي أوفى قال أتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان باخذ من
القرآن شيئاً وسأله شيئاً يجزي عن القرآن فقال له : قل سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
٤٥ وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلمات إذا قالهن العبد وضعهن
ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا
صلوا عليهم وعلى قائلهن حتى توضعن بين يدي الرحمان سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
٤٦ وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن البصري . قال رأى رجلاً
في المنام أن منادياً نادى في السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم
فعمد الناس واخذوا السلاح حتى ان الرجل لجيء وما معه عصا
فنادى مناد من السماء ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من
الارض ما سلاح فزعنا فقال سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله
والله أكبر ٤٧ وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي هريرة رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق
بعدها دنائير ٤٨ واخرج ابن ابى شيبته عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من الخيل بأرسانها
٤٩ واخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائده عن ابى هريرة
رضي الله عنه: قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين
كتب الله له ثلاثين حسنة ومحاه عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله
اكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحاه عنه بها عشرين سيئة
ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشرين حسنة ومحاه
عنه بها عشرين سيئة (قلت) قد علمت مما تقدم ان الحوقلة من
الباقيات الصالحات كما ورد في بعض الاحاديث المتقدمة وهأنى
أورد لك ماورد في فضلها والثواب الحاصل لقارئها ٥٠ فقد أخرج
ابن ابى شيبته واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم: قال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة
قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله ٥١ وأخرج ابن مسعود
والامام احمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة
ان اباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي
النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بنى

برجله : وقال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قل
لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٢ واخرج احمد عن أبي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال لا بى ذر يا ابا ذر الا اعلمك كلمتا
من كنز الجنة قال بلى . قال قل لا حول ولا قوة الا بالله ٥٣
واخرج ابن ابى شيبه والامام احمد عن ابى ذر قال . قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الادلك على كنز من كنوز الجنة لا
حول ولا قوة الا بالله ٥٤ واخرج ابن ابى شيبه عن ابى ايوب
الانصاري رضى الله عنه قال امرنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فإنه كنز من
كنوز الجنة ٥٥ واخرج ابن ابى شيبه بن زيد بن ثابت رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان : يقول ألا أدلكم على
كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة إلا بالله ٥٦
واخرج ابن ابى شيبه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من
كنوز الجنة ٥٧ واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أعم الله على عبد نعمة في أهل او مال او ولد فيقول
ما شاء الله لا قوة إلا بالله إلا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته
وقرأ « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله »

٥٨ واخرج ابن مردويه عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله» ٥٩ واخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعتني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم أسمع من احد منذ سمعته من السماء . فقلت ما أنت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فأرسلني في بعض امور لا فخرت ثم قدمت فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدالي فقال شاطرنى على أن يكون لي يوم ولك يوم والاهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسى ليحادثني واحادثه فقال لي ذات يوم انى ممن يسترق السمع والليله نوبتي قلت فهل لك أن اختبى معك قال نعم فتهيا ثم اتانى فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فأخذت بمعرفته فخرج بي حتى لست السماء فإذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فإذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فاقطع عنا ٦٠ واخرج الامام احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن

شيخ له قال الكلمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين
يسترقون السمع ماشاء الله ٦١ وأخرج ابو نعيم في الحلية عن
صفوان بن سليم . قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا
حول ولا قوة الا بالله ٦٢ واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله دواء من تسعته وتسعين داء أيسرها اللهم ٦٣
واخرج ابن مردويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن
مسعود رضى الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم : قال أخبرني
جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية
الله الا بقوة الله ولا قوة عن طاعة الله الا بعون الله ٦٤ واخرج ابن
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى لا حول ولا قوة الا بالله .
قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على ترك
المعصية الا بالله ٦٥ واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد أنه
سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله . قال لا تاخذ ما تحب
إلا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بالله بعون الله .

المقصد الثالث

﴿ في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب ﴾

اعلم ان اشرف أوقات الذكر فى النهار الذكر بعد صلاة

الصبح فيستحب الاعتناء بالاذكار فيها على قول من قال انها
 الصلاة الواجبة ٦٦ واخرج الترمذي وحسنه وصححه عن انس
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من صلى الفجر
 في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى
 ركعتين كانت كأجر حجة وعمره تاممة تاممة تاممة ٦٧ واخرج
 الترمذي وحسنه عن ابي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : قال من قل في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجلها
 قبل ان يتكلم لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت له عشر
 حسنات ومحي عنها عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
 يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم
 يذبح لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى واخرج
 نحوه النسائي وزاد فيه وكان له بكل واحدة قاهها عتق رقبة مومنة
 ورواه أيضاً النسائي من حديث معاذ زاد فيه ومن قاهن حين
 ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته ٦٨ واخرج
 ابو داود في سننه عن مسلم بن الحارث التيمي عن ابيهما مسلم
 الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنما
 اسر اليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني
 من النار سبع مرات فإنك ان قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب

لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنك إذا مت من يومك كتب لك جوار منها ٦٩ وأخرج الامام احمد في مسنده وابن ماجه في سننه وابن السني وابن ابي شيبة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول صلى الله عليه وسلم : إذا صلى الصبح يقول حين يسلم اللهم إني أسئلك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً ٧٠ وأخرج ابن السني عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يحرك شفقيه بعد صلاة الفجر بشيء فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول . قال اللهم ربك احاول وبك اصاول وبك اقاتل .

[فرع]

ويستحب الاكثر من الاذكار بعد الظهر والعصر وآخر النهار أكثر قال الله تعالى « فصبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » وقال تعالى « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال » وقال تعالى يسبح لها فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » والاصال في اللغة ما بين العصر والمغرب والعشي من زوال الشمس الي غروبها . قاله الامام ابو منصور الازهري ٧١ وأخرج ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لأن اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى ان تغرب الشمس أحب إلي من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل ٧٢ وعن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من ان اعتق أربعة من ولد اسماعيل . ولان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى ان تغرب الشمس أحب إلي من ان اعتق أربعة رواه ابو داوود وابو يعلى . قال في الموضوعين أحب إلي من ان اعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً ورواه ابن ابي الدنيا بالشرط الاول إلا أنه . قال أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ٧٣ واخرج أحمد وابو داوود وابو يعلى عن سهل بن معاذ عن ابيه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قعد في مصلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يصلى ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرت له خطاياہ وإن كانت اكثر زبد البحر ٧٤ واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة رضى الله عنه يرفعه : قال من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس لم تمس جلده النار أبداً ٧٥ واخرج البيهقي عن الحسن بن علي رضى الله عنهما . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى

تطلع الشمس ثم صلى ركعتين او أربع ركعات لم تمس جلده
الذار ٧٦ واخرج الامام احمد بسناد حسن عن أبي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لأن أقعد اذكر
الله تعالى واكبره واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق رقبتين من ولد اسماعيل . ومن قعد بعد
العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقبات
من ولد اسماعيل ٧٧ واخرج الطبراني وابو يعلى واللفظ له
عن عمرة رضي الله عنها قالت سمعت ام المؤمنين تعنى عائشة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول
من صلى الفجر او قال الغداة فقعد في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر
الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب له ٧٨ واخرج الترمذي في جامعه
في الدعوات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم : بعث بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا
الرجعة فقال رجل منا لم يخرج ما رأينا بعثاً أسرع رجعة ولا أفضل
غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ادلكم
على قوم افضل غنيمة واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم
جلسوا يذكرون الله حتى تطلع الشمس اولئك اسرع رجعت
وافضل غنيمة رواه اليزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه من

حديث ابي هريرة وذكر البزار فيه ان القائل ما رأينا هو ابو بكر رضى الله وقال في آخره : فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا ادلك على ما هو اسرع اياها وافضل مغنماً من صلى الغداة في الجماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ٧٩ واخرج ابن خزيمة في صحيحه عن سماك انه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح : قال كان يقعد في مصلاة اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس واما ما يقال بعد صلاة المغرب ٨٠ فقد اخرج ابن السني عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو . يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ٨١ واخرج الترمذي عن عمارة ابن شبيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحبني ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب يبعث الله تعالى له مسلحة اي حرساً يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مومنات . قال الترمذي لا نعرف لعمارة بن شبيب سمعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم [قلت] وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين

احدهما هكذا الثاني عن عمارة عن رجل من الانصار . قال
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر هذا الثاني هو الصواب ٨٢ واخرج
الامام احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب
الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قل من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن
عشر حسنات ومحاهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات
وكن له عدل عداقة أربع رقبات وكن له حرماً حتى يمسي ومن
قاهن إذا صلى المغرب دبر صلاته مثل ذلك حتى يصبح ٨٣
وأخرج ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له عن
معاذ بن جبل رضى الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يمده الخير وهو على كل شيء قدير
عشر مرات اعطى بهن سبعمائة كتب الله له بهن عشر حسنات
ومحاهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل
(١) عشر منيات وكن له حفظاً من الشيطان وحرزاً من
المكروه ولم يلقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن

(١) العدل بالكسر وفتححه هو المثل . وقال بعضهم العدل بالكسر ما
عدل الشيء من جنسه وبالفتح ما عدل له من غير جنسه اه مؤلف

قاهن حين ينصرف من صلاة المغرب اعطى مثل ذلك ليلته ٨٤
واخرج الامام احمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب
وعبد الرحمان بن غنم مختلف في صحبته عن عبد الرحمان بن غنم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال قبل ان ينصرف
ويثنى رجله من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء
قدير عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات ومحام
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل
مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل المذنب ان يدركه
إلا الشرك وكان من افضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضله يقول
افضل ما قال وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة رضى
الله عنهم ٨٥ واخرج ابن السني في كتابه عن معاذ بن جبل
رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول
من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت
عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر .

* * * * *

المقصد الرابع

﴿ في الترغيب فيما يقال عند الصباح وعند المساء ﴾

ثم اعلم ان هذا الباب واسع جداً لا يطاق حصره ولا يحد
 حداً ، لكن لا بأس بذكر جملة من مختصراته ، لتطمئن نفس العاجز
 مثلي الى العمل به عند ارادته ، والاصل في ذلك قول الله تعالى
 « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال
 تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار » وقال تعالى
 « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون لجر من القول
 بالغدو والاصال » قال أهل اللغة الاصل جمع أصيل وهو ما بين
 العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون وجهه . قال أهل اللغة العشي ما بين
 زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في سورة « أذن الله ان
 ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
 تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » الآية وقال تعالى « إنا سخرنا
 الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق » ٨٦ أخرج البخاري في
 صحيحه عن شداد بن اويس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله الا أنت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء
 لك بنعمتك علي وابوء بدنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت
 أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل
 الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه

مثله ، معنى ابوء اقر واعترف ٨٧ واخرج مسلم في صحيحه عن
 ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
 من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
 لم يات احد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
 او زاد عليه ٨٨ واخرج ابو داوود والنسائي والترمذي وغيرهم
 بأسانيد صحيحة عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه . قال خرجنا في ليلة
 مطر وظلمة شديدة لا نطاب النبي صلى الله عليه وسلم . لم ليصلي لنا فأدركناه
 فقال قل فلم أقل شيئاً ثم قل قل فلم أقل شيئاً ثم قل قل فقلت يا رسول الله
 ما أقول قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمشي وحين تصبح
 ثلاث مرات يكفك من كل شيء . قال الترمذي حديث
 حسن صحيح ٨٩ واخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضى
 الله عنهما . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أمسى قال
 حسبنا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له . قال الراوى أراه قال نهن له الملك وله الحمد وهو على كل
 شىء قدير رب أسئلك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها
 واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
 من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر
 وإذا أصبح قل ذلك أيضاً أصبحنا وأصبح الملك لله ٩٠ واخرج
 مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه . قال جاء رجل إلى النبي

صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة : فقال
اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمة الله التامة من شر ما خلق لم
يضرك ٩١ واخرج ابو داوود والترمذى وقال حديث حسن
صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق رضى
الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن إذا أصبحت وإذا
امسيت : قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
رب كل شىء ومليك أشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر
نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا امسيت
وإذا أخذت مضجعتك (قوله وشركه الخ) روي على وجهين
أظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشرار
أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشرار بالله تعالى . والثاني
شركه بفتح الشين والراء حباؤه ومصائبه واحدا شركته
بفتح الشين والراء وآخرها هاء ٩٢ واخرج ابو داوود والترمذى
واللائظ له وقال حديث حسن صحيح عن عثمان بن عفان رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من عبد يقول في
صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم
يضره شىء . وفي رواية ابى داوود لم تصبه فجأة بلاء ٩٣ واخرج
الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب عن ثوبان رضى الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال حين يمسي
رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً « وبمحمد » صلى الله عليه وسلم
نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه ٩٤ واخرج ابو داود باسناد
جيد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله الذي لا اله
الا انت وان « محمداً » عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار
فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله تعالى
ثلاثة ارباعه فان قالها اربعا اعتقه الله تعالى من النار ٩٥ واخرج ابو
داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما . قال لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي
وحين يصبح : اللهم اني اسئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم
اني اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
استر عورتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتي . قول وكيع يعني الحسف . قول الحاكم ابو عبد الله هذا
حديث صحيح الاسناد ٩٦ واخرج ابو داود باسناد لم يضعفه
عن ابي مالك الاشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم : قول إذا أصبح احدكم فليقل اصبحتنا واصبح الملك لله رب

العالمين اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره
وبركته وهداه وعودك من شر ما فيه ومن شر ما بعده ثم
اذا امسى فليقل مثل ذلك ٩٧ وأخرج ابو داوود عن عبد
الرحمان بن ابي بكر انه قال لأبيه يا أبت اني اسمعك تدعوا كل
غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلاثاً وثلاثاً
حين تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
بهن فأنا احب ان استن بسنته ٩٨ واخرج ابو داوود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والارض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون »
ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته
في ليلته ٩٩ واخرج ابو داوود عن بعض بنات النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها :
فيقول فولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد أحاط بكل شيء علماً فإنه من قالهن حين يصبح حفظ

حتى يمسي ومن قلهن حين يمسي حفظ حتى يصبح ١٠٠ واخرج
ابو داود عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه . قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من
الانصار يقال له ابو امامة : فقال يا أبا امامة مالي اراك جالساً
في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزممتي وديون يارسول
الله . قال أفلا اعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك
دينك قلت بلى يارسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني
١٠١ واخرج ابن السني عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم : كان يدعوا بهذه الدعوة اذا أصبح وإذا
امسى اللهم اني اسئلك من خيرة الخير واعوذ بك من خيرة الشر
١٠٢ واخرج ابن السني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال من قل إذا أصبح اللهم اني أصبحت
منك في نعمة وعافية وستر فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك
في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا امسى كان حقاً
على الله تعالى ان يتم عليه ١٠٣ واخرج الترمذي وابن السني
عن الزبير بن العوام رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال ما من صبح يصبح العباد إلا منادٍ ينادي سبحان الملك
 القدوس . وفي رواية ابن السني الاصرخ صارخ ايها الخلائق
 سبحوا الملك القدوس ١٠٤ وأخرج ابن السني عن ابي الدرداء
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال في
 كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما
 أهمه من أمر الدنيا والآخرة ١٠٥ وأخرج ابن السني عن طاق
 ابن حبيب . قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد
 احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك
 بكلمات سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قالها أول
 نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه
 مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
 وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
 قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً اللهم اني اعوذ بك من
 شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
 مستقيم [قلت] فهذه جملة من الاحاديث فمن وفقه الله للعمل
 يجمعها فذلك ، فضل من الله ومن عجز فليعمل بما شاء من ذلك
 والله ولي التوفيق ، وهو الهادي إلي سواء الطريق .

المقصد الخامس

فيما جاء في الاكثر من ذكر الله تعالى سرّاً وجهراً من الآيات القرآنية
والاحاديث النبوية

قال تعالى في سورة الاحزاب « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكراً كثيراً » وقال تعالى في سورة الكهف « واذكر ربك إذا
نسيت » وقال تعالى في سورة آل عمران في وصف المؤمنين
الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم « الآية وقال
تعالى في سورة الحديد « ألم يان الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وما نزل من الحق » وقال تعالى في سورة الانفال إنما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم
إيماناً وعلى ربهم يتوكلون » وقال تعالى في سورة الاحزاب في
وصف الذاكرين الله والذاكرات وما أعد الله لهم من الخير العظيم
« ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات » الى قوله
« والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً
عظيماً » وقال تعالى في سورة البقرة « فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون » وقال تبارك اسمه في سورة
النساء « فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله » وقال تعالى في سورة
البقرة « فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله » وقال تعالى في سورة
الزخرف « ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقض له شيطاناً فهو له

قرين « وقال تعالى في سورة (ق) « واذكر ربك كثيراً وسبحه
 بالعشي والابكار » إلى غير ذلك من الآيات القرآنية ومن
 الاحاديث ١٠٦ ما أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : يقول الله أنا عند ظني عبدي بي وانا معه إذا
 ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في
 ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبراً تقربت اليه
 ذراعاً وان تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً وان أتاني يمشي اتيته
 هرولة . وأخرجه ايضا الامام احمد باسناد صحيح وزاد في آخره
 قال قتادة والله أسمر بالمغفرة ١٠٧ واخرج الطبراني باسناد حسن
 عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في
 ملاء من ملائكتي ولا يذكرني في ملاء الا ذكرته في الرفيق
 الاعلى ١٠٨ وأخرج البزار باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم : قال قال الله تبارك تعالى يا ابن
 آدم اذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتني في ملاء
 ذكرتك في ملاء خير من الذين تذكرني فيهم ١٠٩ واخرج ابن
 حبان في صحيحه وابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان الله عز وجل يقول

انا مع عبدي اذ هو ذكروني وتحركت بي شتاه ١١٠ واخرج ابن
 ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والترمذي
 واللفظ له وقال حديث حسن غريب عن عبد الله بن بسر رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كشرت
 علي فأخبرني بشيء اتثبت به قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله
 ١١١ واخرج ابن ابى الدنيا والطبراني واللفظ له عن مالك بن
 مخامر ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اى الاعمال احب الى
 الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج نحوه ابن حبان
 في صحيحه والبخاري إلا أنه قال أخبرني بأفضل الاعمال وأقربها إلى
 الله ١١٢ واخرج الامام احمد باسناد حسن وابن ابى الدنيا
 والترمذي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي عن
 ابى الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 انبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
 وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
 عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
 قال معاذ بن جبل ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله ورواه
 ايضاً الامام أحمد من حديث معاذ باسناد جيد الا ان فيه انقطاعاً
 ١١٣ واخرج ابن الدنيا والبيهقي من رواية سيعد بن سنان

واللفظ له عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم . كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب
ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى يتقطع ١١٤
واخرج الترمذي وقال حديث غريب عن ابي سعيد الخدري رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل أى العباد أفضل
درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيراً قال قلت
يا رسول الله ومن الغازى في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في
الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون
الله أفضل درجة ورواه أيضاً البيهقي مختصراً قال قيل يا رسول
الله اى الناس أعظم درجة قال الذاكرون الله ١١٥ واخرج
الطبراني والبخاري واللفظ له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده
وبخل بالمال ان ينقعه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر
ذكر الله وفي سننه ابو يحيى القمات وبقية محتج بهم في الصحيح
ورواه البيهقي من طريقه ايضاً ١١٦ واخرج ابن ماجه والترمذي
وحسنه واللفظ له عن ثوبان رضى الله عنه . قال لما نزلت « والذين
يكنزون الذهب والفضة » . قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابنا انزلت في الذهب

والفضة لو علمنا ان المال خير فنتخذها فقال افضل له لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه ٧١١ واخرج الطبراني
باسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم : قال اربع من اعطين فقد اعطى خير الدنيا والآخرة
قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لا تبغيه
حوباً في نفسها وماله ١١٨ واخرج ابن حبان في صحيحه من
طريق دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ليذكرون الله أقوام في
الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجة العلى ١١٩ وأخرج
الامام أحمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم : قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ١٢٠
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قال اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون انكم
مراءون ١٢١ واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكبر في طريق مكة على
جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيراً ١٢٢
وأخرج الترمذى نحوه مع زيادة ولفظه يا رسول الله وما المفردون

قال (١) المستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فياتون الله تعالى يوم القيامة خفافاً ١٢٣ وأخرج أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال إن الشيطان واضع خطمه أي فمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي إلتقم قلبه ١٢٤ وأخرج ابن الدنيا عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ما من يوم وليلة إلا والله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد أفضل أن يلهمه ذكره ١٢٥ وأخرج الإمام أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. قال إن رجلاً سأله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أي المجاهدين اعظم اجراً: قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال لأي الصالحين اعظم اجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ١٢٦ وأخرج الطبراني عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلاً في حجره دراهم يتقسمها

(١) بفتح التائين هم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يباليون

ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم اه مؤلف

وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل . وفي رواية له ايضاً ما
صدقة أفضل من ذكر الله ١٢٧ واخرج الطبراني باسناد جيد عن
ام انس بن مالك رضى الله عنها قالت يارسول الله اوصني : قال
أهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فإنها
أفضل الجهاد واكثري من ذكر الله فإنك لا تاتين الله بشيء
احب اليه من كثرة ذكره ١٢٨ واخرج الطبراني عن شيخه
محمد بن ابراهيم الصورى البيهقي باسناد احدها جيد عن معاذ بن
جبل رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها
١٢٩ واخرج الطبراني في الاوسط والصغير وهو حديث
غريب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : من لم يكثر ذكر الله فقد بريء من الايمان ١٣٠
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان الله تعالى يقول يا ابن آدم
إنك إذا ذكرتني شكرتني وإذا نسيتني كفرتني ١٣١ واخرج ابن
الديناو والبيهقي عن مولا تنا عائشة رضى الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر
الله فيها بخير إلا تحسر عليها يوم القيامة . قال البيهقي وفي هذا
الاسناد ضعف غير ان له شواهد من حديث معاذ المتقدم .

المقصد السادس

﴿ في الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله ﴾

١٣٢ أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للملائكة يتوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلوا إلي حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يارب ما أروك قل فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو راوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً قال فيقول فما يسئلونني قال يقولون يسئلونك الجنة قال فيقولون وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال فهم يتعذون قال يقولون من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم أنني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة

فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم قوم لا يشق عليهم
 ١٣٣ واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ان لنا تبارك وتعالى ملائكة
 سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر
 قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً بأجنتهم حتى يملسوا ما بينهم
 وبين السماء فإذا اتفقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال فيسئلهم
 الله عز وجل وهو أعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند
 عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك وبحمدونك
 ويسئلونك قال فما يسألوني قال يسئلونك جنتك قال وهل رأوا
 جنتي قالوا لا اي ربي قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجرونك
 قال ومم يستجرونني قالوا من نارك يارب قال وهل رأوا ناري
 قالوا لا يارب قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال
 فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما اسجروا قال
 يقولون ربي فيهم فلان عبد خطاء إنما مر مجلس معهم قال فيقول
 ولما غفرت هم القوم الذين لا يشق بهم عليهم ١٣٤ واخرج
 مسلم والترمذي والنسائي عن معاوية رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . خرج على حلقة من أصحابه فقال
 ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
 ومن به علينا قال آله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا آله ما أجلسنا إلا

ذلك قال اما ابي لم استخافكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرائيل
 فأخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة ١٣٥ واخرج
 الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم عن
 ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم اهل الجمع من اهل
 الكرم . فقيل ومن اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس
 الذكر ١٣٦ واخرج الامام أحمد باسناد حسن عن أنس بن مالك
 رضى الله عنه . قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نومن ربنا ساعتا
 فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يارسول الله الا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك
 إلى إيمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن
 رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى به الملائكة ١٣٧ واخرج
 الامام أحمد ورواهه محتج بهم في الصحيح إلا ميمون (١) المرعي
 وابو يعلى والبزار والطبراني عن انس رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ما من قوم اجتمعوا
 يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد
 من السماء ان قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات

(١) المرعي نسبة إلى امرء القيس اه مؤلف

١٣٨ واخرج البزار عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك (محمد) صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لآخرتهم ودينهم فيقول الله تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ١٣٩ واخرج الطبراني في الصغير عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله ابن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملا الذين أمرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهها » إلى قوله « وكان أمراً فرطاً » أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله تعالى سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروا ثم يصعدون إلى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ١٤٠ واخرج الامام احمد

باسناد حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه . قال قلت يا رسول الله
ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر (الجنة) ١٤١
واخرج ابن الدنيا وابو يعلى والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي
وقال الحاكم صحيح الاسناد عن جابر رضي الله عنه . قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال يا أيها الناس إن الله سراياً من
الملائكة وتقف على مجالس الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنة
قالوا و اين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا أو روحوا في ذكر
الله وذكره أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عندا فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه
١٤٢ وأخرج الطبراني واسناده مقارب لا بأس به عن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يقول عن يمين الرحمان وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا
شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون
والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل . قيل يا رسول الله من
هم قال هم (١) جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله
فينتقون أطيب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطيبه ١٤٣ واخرج
الترمذي ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة وابي سعيد رضي

(١) بضم الجيم وتشديد الميم أي أخلاط من قبائل شتي ومواقع

مختلفة قوله نوازع جمع نازع وهو الغريب اه مؤلف

الله عنهما أنها شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ١٤٤ واخرج الترمذي وقال حديث حسن غريب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إذا صررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ❀

المقصد السابع وفيه فصلان

❀ الاول في جواز استعمال السبحة واتخاذها ❀
❀ والثاني في إباحة التقليد بها لطالب المآرب في بلوغها وانفاذها ❀
اما استعمالها فقد حوى في الحقيقة فوائد ، وادلة الشرع والعقل له شواهد ، إذ هي اعانة للتعبد على العبادة ، لانها محركة له على اللغو طلباً للزيادة ، فاتخذها عبادة ، واستعمالها إفادة وإرادة ، فهي مذكرة لمن هي في يديه ، ولا يحملها على السهو والغفلة وجردها لديه ، إذ هي كالذكر للغافل ، وكالمنبهة للذاهل والمعلم للجاهل ، وما كان هذا شأنه ، فاستعماله جائز مندوب اليه في طريق الانابة ، واصالته من أفعال العبادة في الصلاة تحريك السبابة ، ويعضد هذا على الاحتياط ، ما في السنة من تاويل الاستنباط ، وهو ما ورد في حديث مصعب بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمنع
احدكم ان يكبر في دبر كل صلاة عشراً و يسبح عشراً ويحمد
عشراً فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان والف وخمسة
في الميزان فإذا آوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين وحمد ثلاثاً
وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في
الميزان ثم قال وايمك يعمل في اليومين ألفين وخمسة مائة [قلت]
وجه الاستدلال به ان النبي عليه السلام ندب الناس إلى عبادة
مخصوصة بذكر المعبود ، وأمرهم فيها باحصاء الذكر المحدود ،
ولا بد من الاحصاء امثال الامر ، وطلباً للاجر ، فهذه عبادة
مركبة من أربع أجزاء ، ولا يحصل بدونها الاجزاء ، عد ،
وعاد ، ومعدود ، وما به يحصى العدد ، والذي يحصى به محمل
في الحديث فلا بد من تاويله ، والعمل به بعد توجيهه وتعليله ،
فالذي يقع به الاحصاء والعد يحتمل أن يكون مراداً بالاصابع
كالحساب ، ويحتمل ان يكون بالحصاء وما شاكلها ، ويحتمل
أن يكون بهذه السبحة المصنوعة وما ضاهاها ، وحيثما كان
فهو مندوب اليه ، ومحرض عليه ، ثم ترجح السبحة على غيرها
لحقتها في الاستعمال وضبطها لما يراه من حصر العد عند الاعمال ،
والثواب على اتخاذها موجود وواقع ، وليس في دلائل العقل
والنقل ما يكون له مانع ، فلو قلنا في ذلك بعدم الثواب ، لكان

عدولاً عن طريق الصواب ، لان هذا الفعل جزء من أجزاء
المندوب ، وحده ما الثواب فيه مطلوب ، وقد يترجح ذلك
ايضاً باستعمال الجهم الغفير ، والخلق الكثير ، من العلماء والصالحين ،
وهي سمة من سمة الاخيار السالكين ، وما ظهرت في يد احد
إلا ونسب إلى طاعة وعبادة ، وتميز بذلك عن أهل الشر بالطبع
والعادة ، فهذه جملة مبنية على الحقيقة قد حوت فوائد ، وأدلة
الشرع والعقل لها شواهد ، وقد فعل ذلك بمجاسه صلى الله عليه
وآله وسلم وحضرته ، ولم يقع منه انكار عند رؤيته لذلك ولا
عند مشورته ، ١٤٦ فقد أخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن
أبي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به : فقال اخبرك بما هو أيسر
عليك من هذا أو افضل سبحانه الله عدد ما خلق في السماء وسبحان
الله عدد ما خالق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله . مثل ذلك ولا إله
إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ١٤٧ وأخرج
الترمذي والحاكم وصححه السيوطي عن صفية . قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وفي يدي أربعة آلاف نواة
اسبح بها فقال لقد سبحت بهذا ألا اعلمك بأكثر مما سبحت به

فقلت علمي فقال قولي سبحان الله عدد خلقه [قلت] وهذا
الحديثان يدلان على جواز عد التسبيح بالنوى والحصى وكذا
بالسبحة لعدم الفارق لتقريره صلى الله عليه وآله وسلم للرأتين على
ذلك وعدم انكاره وإرشاده صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما هو أفضل
لاينافي الجواز لاسيما ١٤٨ وقد أخرج الديلمي في مسند الفردوس
من طريق زينب بنت سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر
عن ابيها عن جدها عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : قال نعم المذكر السبحة اه ١٤٩ وقد اخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عمر انه رء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يعقد السبحة بيده . قال في فتح الرحيم الرحمان ذكر ذلك الشيخ
مياره في الكبير آخر مندوبات الصلاة اه [قلت] انظر هذا (١)
مع ما سياتي من رواية ابن عمر والتي أخرجهما ابو داود وغيره
من انه رء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد التسبيح بيمينه
[قلت] ولا يعارض ما تقدم الحديث ١٥٠ الذي أخرجه الامام
احمد والترمذي وابو دوود والحاكم عن بسيرة وكانت من
المهاجرات قالت : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة
. وفي رواية اخرى التوحيد واعقدن بالا نامل فإنهن مسئولات

(١) يعني حديث ابن عمر اه مؤلف

مستنطقات ١٥١ وفي رواية اخرى لابي داوود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عمرو . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعقد التسبيح زاد ابو داود يمينه لان هذين الحديثن يدلان على مشروعيتها عقد الانامل بالتسبيح من حيثية الافضية فقط بدليل تعليقه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بقوله فإنهن مسئولات مستنطقات يعني أنهن يشهدن بذلك فكان عقدهن بالتسبيح من هذه الحيثية أولى فقط تأمل على ان العد بالانامل إنما يتيسر في الاذكار القليلة من المائة فدون اما اهل الاوراد الكثيرة والاذكار المتصلة فلو عدوا باصابعهم لدخلهم الغلط وامتولي عليهم الشغل بالاصابع اه من كتاب الساحلي في كتابه بغية السالك ونقله الشيخ الطيب بن كيران في شرح المرشد وكيف لا وقد وردت بعد التسبيح بالحصاء آثار واخبار . ففي جزء هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابي صفية مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يوضع له نطم ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع فإذا صلى اتى به فيسبح حتى يمسي اه واخرجه الامام أحمد في الزهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن امه . قالت رأيت أبا صفية رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان خازناً قالت فكان يسبح بالحصى اه

واخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي وقاص كان يسبح بالحصى اه . وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا عبد الله بن موسى أخبرنا اسراءيل عن جابر عن امرأة أخذت من فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أنها كانت تسبح بخيط معقود فيها اه واخرج عبد الله بن الامام أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة انه كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح اه واخرج الامام أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمان . قال كان لابي الدرداء نوى من العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة اخرجها واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفذهن اه

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يسبح بالنوى المجموع اه وذكر السيوطى في المنحة ان مولاتنا عائشة رضى الله عنها كانت لها سبحة اه . وورد ان جمعا من الاولياء كانت لهم سبحة (كالجنيد) فإنه يسئل عن سبب اخذها على الدوام فقال طريق بها وصلت الى الله لا افارقها وكالشيخ سيدي (عبد القادر الجيلانى) وميدي (معروف الكرخي) وسيدنا (الحسن البصري) : قاله فى فتح الرحيم الرحمان ثم قال . واعلم ان الحديثين حديثا مسلسلا بمنافاة السبحة منتهاه الى الحسن البصري اه . وقال الشوكاني فى نيل الاوطار : ما نصبه وقد ساق السيوطي آثاراً فى الجزء الذى سماه المنحة فى استعمال السبحة وهو من جملة

كتاباه المجموع في الفتاوي وقال في آخره ولم ينقل عن احد من
السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبحة بل كان
أكثرهم يعدونه بها ولا يرون ذلك مكروهاً اه
[قلت] والمستحب في نظمها ان يكون وترًا كما قال الساحلي
في رأيتهم .

ولا بد يا هذا من إعمال سبحة ٥ تنظمها وترًا فحافظ على الوتر
وقال وإنما استحب ان تكون وترًا لحديث : إن الله تعالى وتر
يحب الوتر . وقال الشريف المقدسي حكمتها حفظ عدد الاوراد
وتذكير صاحبها عند الفترة قال فلو جعلت للخيلاء والرياء حرمت
ولو نظمت في خيط حرير للخيلاء فلا حرمت كما لا بن الصلاح
في فتاويه وجزم به النووي في شرح المهذب اه ونقل الشيخ
الرهوني في حواشيه على الزرقاني : مانصه وانظر ما علة الجواز
هل للتعظيم قياسا على تحلية المصحف كما قيس عليه تحلية الاجازات
عند من قال بجواز بتحليتها أو لكون خيط الحرير يصبر و يطول
أكثر من غيره لا فعلى الاول يجوز ما جرت به عادة الرؤسا من
الفصل بين الارباع ونحوها بمجاديل الحرير وعلى الثاني لا يجوز
وهذا هو الظاهر عندي ولا سيما إذ لوي عليها قضبان الذهب
أو الفضة اه بنح [قلت] قد تقدم لنا في حديث سعد بن أبي وقاص
وحديث صفية ما هو صريح في أن الذكر يتضاعف ويتعدد بمدد

ما أحال الذاكر على عدده وان لم يتكرر الذكر في نفسه
فيحصل مثلاً على مقتضى هاذين الحديثين لمن قال مرة واحدة
سبحان الله عدد كل شيء من التسبيح ما لا يحصل لمن كرر
التسبيح ليالي وإياما بدون الاحالة على عدد انظر ما كتبناه في
تقييمنا الموسوم بتبنيها الغافل الراغب في الجواب بأن المصلي
بصلاة قدر عظمة الذات مصادف للصواب ❀

الفصل الثاني من المقصد السابع

❀ في جواز التقليد بالسحبة ❀

وذلك مما لا مضادة فيه للشرع ولا شبهة ، خلافاً لمن انكر
من طلبة العصر وصرح بذلك غاية التصريح ، تمييز الفقراء أنفسهم
بلبس المرقعة والتقليد بالتسييح ، وزعموا أن ذلك رياء وسمة ،
وإظهار زي خارج عن الناس وشنعة ، فهم مغرورون عندهم
او مجانين ، متقلدين سبيلاً غير سبيل المومنين ، ولا وجه لهذا
الانكار إلا عسف متعسف قد غلب حسده جهله ، وناقض قوله
فعله ، وما فعلته المشايخ مع اعتقاد الصلاح فيهم ، ودليل الشريعة
لا ينافيهم ، لا يزيع انكاره إلا مشاغب ، أو طاعن بدينه متلاعب
وكيف ينكر ذلك وقد باغوا في القربة ، أعلا درجات الرتبة ،
وسابن من ذلك إن شاء الله ما يكون به العقل شاهداً ، ودليل

الشرع له عاصدا ، فاما استعمال ذلك على وجه الاحتياط ، واقتباس
الدليل من طريق الاستنباط ، على الجملة دون التفصيل ، حتي
يظهر أن له وجهاً من الدليل ، فوجود في آيتين من الكتاب ، ولا بد
من شرحه كي يتبين القول المستقيم من القول المرتاب ، الآية
الاولى قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
والشهر الحرام والهدى والقلائد » وجه الاستدلال بهذه الآية
ان الله تبارك وتعالى أعلمنا على وجه التنبيه والامتنان ، والايقظ
والتذكير والاحسان ، بأنها تعالى هو العليم بتفاصيل امورنا من
فسادها وصلاحتها ، والخير بمآل أحوالنا من فوزها ونجاحها
قبل خلقها وإيجادها ، ومن بعد حدوثها وابرازها وانفاذها ، فمن
الحكمة البالغة ، والنعمة السابغة ، ان وظف للانام وظائف ،
جعلها قياماً للناس طراً آمناً وخائف ، تقوم بجميع مصالح العباد عند
طلب المنافع ، وتحرسهم من وصول الشر إليهم لدا وجود الموانع
عند التوجه في أقطار البلاد ، ثم جعل ذلك عبادة من حيث لا
يتطرق إلى المتلبس بها دواعي الشر وظنون الفساد ، فجعل
الكعبة قواماً ، والهدى قواماً ، والشهر الحرام قواماً ، قال ابو
محمد عبد الحق بن عطية جعل الله هذه الاشياء اموراً تقوم للناس
بالامان عند طلب منافعهم كما جعل الملك قواماً للرعية ، وأماناً
من بعضهم لبعض وذلك مما سنه تعالى لهم وهداهم اليه ، وألزمهم

ذلك الفعل وحرصهم عليه ، وشرعه لهم وارتضاه ، فكانت العرب
متى رأوا محرماً عليهم انه في عبادة ، وانه غير محارب فلا يوذونه
وإذا رأوا هدياً مشعراً عليهم ان سائقها في عبادة وكان امناً لمن
يسوقه ثم جعل القلائد كذلك فكان الرجل إذا خرج يريد
مكة تعلق من لحا السمر وغيره من الاشياء فكان آمناً بها فإذا
رجع من مكة وزيارته تعلق من شجر الحرم ليعلم بذلك انه في
عبادة فكان ذلك امناً له ثم جعل الشهر الحرام وهو اسم للجنس
إذ هي اربعة أشهر . ذو القعدة . وذو الحجة . والحرم . ورجب
الاصم وسمي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت الحديد فكان
قوله آمناً لجميع الناس ثم عظم ذلك في نفوس العرب وكل من
هو أهل الشر والحرب ومكن ذلك في قلوبهم حتى انه لا يعذر
غير متلبس بحج واحرام ان يقلد شيئاً خوفاً من الله تعالى فهذا
الذي تضمنته الآية وذكره المفسرون (وأما الآية الثانية) فهي
قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدى » إلى « رضوانا » . قال ابن عطية هذا خطاب متوجه لجميع
المؤمنين مفروض على الاعيان ان لا يتعدوا حدود الله في امر من
الامور المذكورة قال والشعائر جمع شعيرة وهو ما أشعر الله تعالى
بها انها حد من حدوده وطاعة وهي المعالم والهدى عام في جميع
أنواع الهدى وكل ما أهدى قربة والقلائد ما كان الناس يتقلدونه

أمناء لهم وذكره تعالى منة وتأكيداً ومبالغة في التنبيه على الحرمة في التقليد . قال قتادة كان الرجل في إذا خرج الجاهلية من بيته يريد الحج تقلد من السمر قلادة فلا يتعرض له احد بسوء . وقال عطاء وغيره بل كان الناس إذا خرجوا من الحرم في حوائج لهم تقلدوا من شجر الحرم ومن لحائه فيدل ذلك على أنهم من أهل الحرم او من حجاجه فيؤمنون بذلك فهاهم تعالى عن استحلال من تحرم بشيء من هذه المعاني . وقال ابن جريح هذه الآية نهى الله تعالى فيها عن الحجاج ان تقطع عليهم سبلهم وقال . سعيد بن جبير جعل الله تعالى هذه الامور للناس في الجاهلية وهم لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ثم شدد ذلك في الاسلام اه [قلت] يتخرج لنا من تفسير هاتين الآيتين دليل واضح على جواز تمييز اهل الدين والعبادة ، في الطرقات والخواف بسمتة وعلامته ، من كل ما يستوجبون به من اهل الشر على أنفسهم واموالهم من امان وسلامة ، وقد يجوز ان قصد بذلك نجاة نفسه وماله عادة ، فكيف بمن هو له عبادة ، ولما كثر فساد اهل الزمان ، وانخلع جبل الناس من ربقة كمال الايمان ، فتركوا الاشياء كانت مستعملة اولاً عوناً على العبادة . وزهدوا في الدين يطلب الدنيا كل الزهادة . تميز اهل الدين عنهم فتمسكوا بالطريقة القديمة . والوقوف دون الرخص على جد العزيمة .

فاستعملوا ما ينجيهم من الهفوات ، واستنبطوا نتائج تذكرهم عند
الغلات ، فلما تمسكوا بهذه الطريقة ، واستعملوها بالصدق
والحقيقة . عظم الله هذه الامور في نفوس العوام ، ومكنها من
قلوب الانام ، فتمت عاين اهل الشر والبغي ، من تزييا بهذا الزي ،
سالموهم في انفسهم وأموالهم مسالمة وعظموهم بذلك إجلالاً
ومكارمة ، فضلاً من الله ونعمة ، وتخصيصاً منه ورحمة ، ويعضد
هذا الذي ذكرناه ، ماورد في السنة ، من فعله عليه السلام كما ذكره
ابن اسحاق وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما اُحصر
من دخول مكة عام الحديبية بعثت اليه قريش الحليس بن عمر
بن عبد مناف بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحباش فلما رآه
النبي عليه السلام قال هذا رجل من قوم يتأهلون ويعظمون
الحرمة فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه فلما رآه الحليس الهدى
يسيل عليه من عرض الوادي في قلائد لا قد أكل اوباراً من
طول الحبس عن محله قال ما ينبغي ان يصد مثل هؤلاء فرجع
إلى قريش ولم يصل إلى النبي عليه السلام إعظماً لما رآه فقال لهم
ذلك فقالوا له اجلس فإنك رجل اعرابي لا علم لك الخ
فهذا من السنة دليل فعل لا يتطرق اليه احتمال ، وليس للتاويل
فيه مجال وفيه دليل على جواز اتخاذ كل ما يقع به الامن من
أهل البغي ، واستعمال كل ما يكون فيه تعظيم من جميع أنواع الزي ،

وقد يتبين للناظر المتأمل متى نظر وينكشف للمفكر الصادق
متى اعتبر، جواز ذلك لأهل الفضل والصيانة، كي يتميزوا
عن أهل الشر بتلك السمة والعلامة، ويعرفوا من بينهم بالعفة
والديانة، وهذا يجده كل من استعمل فكراً في تدبر القرآن
العظيم وتأمله، ولا يجده إلا من حجب قلبه بقفل الغشاوة،
وهو من عظيم جهالاته بالسنة فقير عديم فينطبق عليه قوله تعالى
« وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » وقد كفانا
أوردناه في ذلك جملةً وتفصيلاً، و« كل يعمل على شاكلته
فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً » فتى استقام الفقير في سره
ومحسوسه، صح اعتقاده في كل ما يوصله إلى معبوده، واستعماله
السبحة في عنقه أرجح له من لزومها في يده، لاسيما عند
التوجه في الطرقات، كما يفعله فقراء العرب إذ العنق محل
الطهارات، فالله تعالى يستعملنا وجميع المسلمين فيما يحبه ويرضاه.
ويعصمنا مما قد كتبنا على أهل البدع والضلال وقضاه.
فهذه أدلة واضحة. وأقوال واستنباطات راجحة. إذ كثيراً ما يقع
من العامة ومجاهل الفقهاء النكير على أصناف الفقراء في هذا الزم.
ولم يعتبروا فيه الرشد من الغي. فواعجباً كيف ينكر فقهاء
العصر هذه الاعانة. إذ ما لا يتوصل في الغالب للعبادة إلا به فهو
عبادة. ولم يشددوا النكير على من اتخذ تشبهاً الخرق الملوثة

قلادة مع ان التشبه بدعة وضلالة ، وغير ذلك مما ظهر في هذه
العصور ، من اللعب واللغو والزينة مما هو فضول وغرور ،
وتراهم ساكتين عن فاعل ذلك ، كأنه ما اقتترف ذنباً ولا تحمل
وزراً مما هنا لك حتى صارت البدعة أصلاً اصيلاً ، يعمل كل
واحد بها على قدر ما استطاع ، وفيما يشاهد اليوم من المنكر
دليل على صحة هذه الدعوى وليس فيها نزاع ❀

المقصد الثامن

❀ فيما شاع وذاع في هذا العصر الحاضر ❀
❀ من حلق اللحي حتى بمن يشارله بالعلم من غير تكبر ولا زجر زاجر ❀
أما يعلم فاعل ذلك انه من عادة المجوس ، وانكاره من باب
انكار المحسوس ، ١٥٤ اخرج الامام أحمد في مسنده ومسلم
في صحيحه والنسائي والترمذي عن مولاتنا عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال عشر من الفطرة .
قص الشارب وإعفاء اللحية الحديث ١٥٤ وفي رواية للبخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال وفروا للحي ١٥٥
وفي رواية لمسلم اوفوا للحي ومعلوم يا أهل العهد والميثاق ، ان
الامر يشعر بالوجوب لهذا الاطلاق ، كما نص على ذلك أرباب
الاصول من العلماء الحذاق . وذلك بمعنى حلقها وقصها ، إلا ما

طال منها فيستحسن الاخذ من طولها وعرضها، كما صرح
بذلك علماء الحديث اولوا النهي وقال ان القص من عادة الفرس
فنهى الشارع عن ذلك وامر بإعفائها، ١٥٦ واخرج الامام
أحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم: قال جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس ١٥٧
واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال خالفوا المشركين وفروا
الحى وأحفوا الشواب. قال الشيخ محمد حبيب الله الجكني في
فتح المنعم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم: ما نصه وقد حد
بعضهم طول اللحية بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانصب
كونها لا تزيد على القبضة لان تطويلها جداً من المغالات
وأقبح منها حلقها إذ لا يجوز للرجل إلا العذر كالتداوى ويجب
على المرأة إذا نبت لها لحية وحكم الشارب والعنققة حكم اللحية
وفي الميسر على خليل أن من تعمد حلقها يؤدب وترد شهادته
وقد نظمت ذلك في زمن قراءتي لمختصر خليل بقولي:

يمنع للرجل حلق لحيته ❀ على الذى اعتمد مع عنقته
الإلعدر كمتداو ووجب ❀ ذاك على المرأة فيما ينتخب
والحكم في الشارب حكم ما ذكر ❀ ذكر ذا المعنى جميعاً فاذا ذكر
وفي الميسر الشهادة ترد ❀ به وتاديب ذوى العمد ورد

قال ومقابل المنع قول بالكرهه التنزيهية لبعض المالكية وللمتأخرين
من الشافعية وقد نسبه ابن حجر في فتح الباري للقاضي عياض رحمه
الله ولما عمت البلوى بحلقها في البلاد المشرقية حتى ان كثيرًا من أهل
الديانة قلد فيه غير لا خوفًا من ضحك العامة منه لاعتيادهم حلقها في
عمر فهم بمحنت غاية البحث عن أصل اخرج عليه جواز حلقها حتى
يكون لبعض الافاضل مندوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فأجريته
على القاعدة الاصلية وهي ان صيغته افعال في قول الاكثرين
للوجوب وقيل للندب وقيل للقدر المشتوك بين الندب والوجوب
وقيل بالتفصيل فإن كانت من الله تعالى في القرآن فهي للوجوب وإن
كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث في رواية :
اوفر وا وروايتا عفا فهي للندب . وقد اشار إلى هذه الاقوال
في صيغة افعال صاحب مراقي الصعود في علم الاصول بقولهم :
وافعل لذي الاكثر للوجوب ☉ وقيل للندب او المطلوب
وقيل للوجوب امر الرب ☉ وامر من ارسله للندب
انتهى منه بلفظه . قال الخطاب في حاشيته على الرسالة نقلاً عن
الباجي لدا قول المصنف من الجسد : ما نصه إنما قال من الجسد
احترازاً من شعر الرأس واللحية فإن حلقها بدعة اه قال الخطاب
اما اللحية فواضح انها بدعة وهو مثله . قال مالك ويؤدب فاعله
قال البرزلي في فصل قبل كتاب الجامع . ومنهم طائفة استنت

سيئة وهم الذين يحلقون لحاهم وذلك خلاف السنة وارتكاب
البدعة لغير ضرورة شرعية اه من جسوس على الرسالة الاوان
متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أقواله وأفعاله ،
والاقتداء به في سائر أحواله ، أصل الخيرات كلها للعبد في حاله
ومآله ، ومخالفته صلى الله عليه وسلم وارتكاب البدع المخدثات
أصل جميع الشر والمضرات ، ومع هذا ترى فقهاء العصر وغيرهم
ساكتين عن التغيير ، لا يتكلمون إلا فيما لا مضادة فيه للشرع
كتقليد سبحة الفقير ، مع أن في ذلك اعانة على ذكر الله لمن
طهرت طويته من التكدير ، ومما شاع أيضاً في هذه العصر
الحاضر ، خضب اللحي بالسواد من غير مغير ولا زاجر ، ولا
يقف امامنا الاحاديث الدالة على استحباب خضب الشيب وتغييره
لتقديد ذلك بما اذا كان فيما يحب الله ويرتضيه ، لا بنية فامسدة
كالتصنع والتمويه ، فنقول قد ورد في استحباب خضب الشيب
وتغييره أحاديث صحيحة ، وآثار واخبار كثيرة شهيرة ، منها
١٥٨ ما اخرجها البخارى ومسلم والنسائي وابو داود من
حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ١٥٩
واخرج الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ١٦٠ واخرج ابو داود

والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث أبي ذر رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن أحسن
ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم إلى غير ذلك من الاحاديث
[قلت] قد اختلف السلف الصالح من الصحابة والتابعين في الخضاب
وجنسه ، فقال بعضهم ترك الخضاب أفضل من فعله ، وقال آخرون
الخضاب افضل من تركه ، لما ثبت من تعارض الاحاديث هنالك
وخضب جماعة من الصحابة والتابعين بالحناء والكتم للاحاديث
الواردة في ذلك ، وخضب جماعة بالسواد ، لكن رخصوا في
ذلك لمن له رغبة في الجهاد ، لالتصنع ولا لاستحسان النساء حسبما
قيد لا بذلك البعض من ائمة الاجتهاد ، بخلاف ما نحن عليه الآن
من الخضب بالسواد بنيتا فاسدة ، ومقصودنا بذلك التصنع
والاستحسان لا لامر يحبه الله ويرضاه ، وقد قال ائمة الاصول
قولاً مبرماً ، ان الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدماً ، ولاجل
ذلك لا يعكز علينا ما تقدم وسلف ، من ان الخضب بالسواد
استعمله بعض السلف ، على ان احايث استحباب الخضب وردت
مطلقة ، وغيرها باجتنباب السواد مصرحة ، ومعلوم لدا ارباب
الاصول ان المطلق يحمل على المقيّد لدا تعارض المنقول ،
ومن الاحاديث الدالة على نهي الخضب بالسواد ١٦١ ما أخرجه
الامام أحمد ومسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه

عن جابر بن عبد الله . قال جئنا بأبي حنيفة يوم الفتح الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وكأنت رأسه ثغامة : فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا به الى بعض نسائه فلتغيره
بشيء وجنبوه السواد وقد حمل هذا الحديث على تحريم الخضب
بالسواد وصوبه ، المجمع على امامته وعدالته النوري و صححه
ولا يقف امامنا في هذا الموضوع بعض الاقوال المذهبية ، من حمل
النهي على الكراهة التنزيهية ، لملاحظة ما انطوت عليه ضمائر
الافئدة ، من الغرض الفساد لدا أهل هذه الازمنة ، ١٦٢
واخرج ابو داود والنسائي من حديث ابن عباس رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال قوم يخضبون
في آخر الزمان بالسواد كواصل الحمائم لا يريحون ريح الجنة ١٦٣
واخرج الطبراني وابن ابى عاصم في كتاب السنة من حديث أبى
الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
قال من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة [قلت] ففي
هذا الحديث تحذير بليغ من الخضب بالسواد بالكليته ، لما عهد
من القواعد الاصولية ، ان ترتيب الحكم على الوصف مشعر بالعلية
الاولان هذا كله واقع الآن ، فلا يختلف فيه من اهل البصر
اثنان ، ولا يرضاه أهل البصيرة والمروءة من بني الانسان ، وما
شاع وذاع وعمت به البلوى البلية ، ما اعتادوا أهل الشيبية العصرية ،

من اتخاذهم القزع وسط رؤوسهم لالسنة ، بل تشبيهاً بالعبادية
اليهودية ، وقد اختلف أئمة الحديث في حكم ذلك ، بالمنع
والكراهة حسبما هو مبسوط عندهم هنالك ، ومعلوم عندنا معشر
امة الرسول لدا الاطلاق ، ان من تشبه بقوم فهو منهم بلا خلاف
ولا شقاق ، حسبما أفصح بذلك صدر الشريعة ونطق ، ١٦٤
اخرج ابو داوود والحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضی الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من تشبه بقوم
فهو منهم ١٦٥ واخرج الترمذی ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : قال ليس منا من تشبه بغيرنا ولا خفاء أن القزع
محض تشبيه ، ولا يقبل من فاعله الاقتداء بالسنة لفقد الاهلية
فيه ، ولخروجه عن عرف أهل بلده ، ولذا . قال الشيخ جسوس
في شرح الشائل الترمذية : مانصها فهم الجمهور ان ترك النبي
صلى الله عليه وسلم للحلق لم يكن لاجل السنة بل لان ذلك كان
عادة قومه وعرفهم وما كان عرفه بخلاف ذلك فليعمل على
عرفه . قال الشيخ علي الاجهوري في حاشيته على الرسالة تبعاً
للخطاب في حاشيته عليها إنما يحبس الشعر اليوم غالباً من لاخلق
له أو من ليس من أهل العلم أو لغرض فاسد وقليل من يفعلها
اتباعاً للسنة فيكون الحلق أولى لعدم التشبه بمن ذكره منه
بلفظه ومن الاحاديث الدالة على النهي عن استعمال القزع ١٦٦

ما أخرجه البخاري ومسلم عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عن القزع . فقيل
لنافع ما القزع قال ان يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
واخرج ابو داوود في سننه ان الحجاج بن حسان . قال دخلنا
على انس بن مالك رضی الله عنه فحدثني اختي المغيرة قالت وانت
يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان فمسح رأسك وبارك عليك
وقال احلقوا هذين او قصوهما فإن هذا زي اليهود ١٦٧ واخرج
الامام أحمد وابو داوود والنسائي وصححه عن ابن عمر رضی
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رء صبياً حلق
بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقه كله او ذره
كله فالعاقل من اعرض عما يوجب المخالفة لنبیه ، ولازم طريق
المتابعة في سائر اقواله وافعاله . وترك ما عم وشاع في هذه
الازمنة من المناكر . متدبراً قول الله تعالى المالك القادر . « لقد
كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الآخر » فما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه وعملناه
وما حدث بعدنا من عمل الباطلين رددناه وتركناه ١٦٨ واخرج
البخاري ومسلم عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد .

خاتمة

ختم الله لنا ولجميع المسلمين بالسعادة في ذكر ما جاء في
 الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما قال ابن فرحون القرطبي
 وغيره عشر كرامات . إحداهن صلاة الملك الجبار ، والثانية شفاعته
 النبي المختار ، والثالثة الاقتران بالملائكة الكرام ، والرابعة مخالفة
 المنافقين والكفار ، والخامسة محو الخطايا والاوزار ، والسادسة
 عون على قضاء الحوائج والاطوار ، والسابعة تنوير الظواهر
 والاسرار ، والثامنة النجاة من دار البوار ، والتاسعة دخول
 دار القرار ، والعاشر سلام الرحيم الغفار ، اه وقال ابو الليث
 السمرقندي إذا أردت ان تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية « إن
 الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليماً » فأمر الله تعالى عباده بسائر العبادات وصلوا عليه
 بنفسه أولاً وأمر الملائكة بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن
 يصلوا عليه اه فعلى العاقل ان يعمر أوقاته بالمصلاة على هذا النبي
 المحبوب ، وان يستغرق ازمته في تحصيل المطلوب ، من أنواع
 المسرات وكشف الهموم والاحزان والكروب ، عاجلاً وآجلاً

حتى يظفر بالحظ المرغوب ، وان يتوسل بجأه صلى الله عليه وسلم
إلى علام الغيوب ، ولذا ختمت هذا التقييد بالترغيب في الاكثار
من الصلاة والتسليم على خير الخلق أجمعين ، وجاء حسن الخاتمة
وسعادة الدين ، فأقوال الاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة منها
١٦٩ ما أخرجه مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن
حبان في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه عشراً . وفي بعض الفاظ الترمذي من صلى علي مرة واحدة
كتب الله له بها عشر حسنات ١٧٠ وعن انس ابن مالك رضى
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال من ذكرت عنده
فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً ١٧١ وفي
رواية من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات اخرجه الامام
احمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه ١٧٢ ولفظ
الحاكم : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي
واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات
١٧٣ ولفظ الطبراني في الصغير والاوسط : قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً
ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب

الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله
يوم القيامة مع الشهداء ١٧٤ واخرج الامام احمد والحاكم وقال
صحيح الاسناد عن عبد الرحمان بن عوف رضى الله عنه ، قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبعته حتى دخل
نخلاً فسجد فأطال السجود حتى خفت او خشيت أن يكون
الله قد توفاه او قبضه قال فجئت انظر فرفعت رأسه فقال مالك
يا عبد الرحمان قال فذكرت ذلك له قال فقال إن جبريل قال الا
يسرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكراً ١٧٥
واخرج ابن ابى عاصم في كتاب الصلاة عن البراء بن عازب
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من
صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه بها عشر
سيئات ورفعه بها دشر درجات وكن له عدل عشر رقاب ١٧٦
واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم :
يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرأ ثم سلوا لي الوسيلة فإنها
منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجوا أن أكون
أنا هو فمن سأل الله الوسيلة حلت عليه الشفاعة ١٧٧ واخرج

الامام أحمد باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي
الله عنه : قال من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحدة
صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ١٧٨ واخرج الامام احمد
والنساءي عن أبي طلحة الانصاري رضي الله عنه : قال أصبح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً طيب النفس يرى في
وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى
في وجهك البشر . قال أجل أتاني آتٍ من ربي فقال من صلى
عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحا عنه
عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها ١٧٩
واخرج الطبراني عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإني أتاني
جبريل ءانفاً عن ربه عز وجل فقال ما على الارض مسلم يصلي
عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرأ ١٨٠
وأخرج النساءى وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن لله ملائكة
سياحين يبلغوني عن امتي السلام ١٨١ واخرج الطبراني في
الكبير باسناد حسن عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال حيثما كنتم فصلوا
علي فإن صلواتكم تبلغني ١٨٢ واخرج الطبراني في الاسط

بإسناد لا بأس به عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي بلغتنى صلواته وصليت
عليه وكتب الله له سوى ذلك عشر حسنات ١٨٣ وأخرج
الامام احمد وابو داوود عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وآله وسلم : قال ما من احد يسلم علي إلا رد الله
إلي روحي حتى ارد عليه السلام ١٨٤ واخرج البزار وابو
الشيخ عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم إن الله وكل بقبرى ملكاً أعطاه الله اسماء
الخلائق فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم
أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك ١٨٥ واخرج الترمذي
وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمى
عن ابن مسعود رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : قال ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة
١٨٦ واخرج الامام احمد وابو بكر بن ابي شيبة وابن ماجه
كلهم عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
أبيه رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يخطب ويقول من صلى على صلاة لم تنزل الملائكة تصلي
عليه ما صلى على فليقلل عبد من ذلك او ليكثر ١٨٧ واخرج
الامام احمد والترمذي وحسنه وصححه والحاكم وصححه عن أبي

عن كعب رضى الله عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وءاله
وسلم : إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله
جاءت الراجعة تتبعها الرادقة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه
قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله انى اكثر الصلاة بكم اجعل
لك من صلاتى قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وإن
زدت فهو خير لك قال قلت الثالث قال ما شئت وإن زدت خير
لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال اجعل
لك صلاتى كلها قال إذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك ١٨٨ وفى
رواية للإمام أحمد قال : قال رجل يا رسول الله أرايت إن جعلت
صلاتى كلها عليك . قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك
من ذنبك وآخرتك ١٨٩ واخرج ابو حفص بن شاهين عن أنس
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم : قل من
صلى على في يوم الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة
١٩٠ واخرج ابن أبي عاصم عن أبي كاهل رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم : قل يا أبا كاهل من صلى
على كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً او شوقاً
إلى كان حقاً على ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم ١٩١
واخرج ابن حبان فى صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وءاله وسلم : قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل
فودعائه اللهم صلى على (محمد) عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة وقال لا يشبع المؤمن
من خير حتى يكون منتهاه الجنة ١٩٢ واخرج ابن ماجه
باسناد جيد عن أبي الدرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : قال أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه
مشهود تشهد الملائكة وان احدثاً لن يصلي علي إلا عرضت
علي صلاتها حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال إن الله
حرم على الارض ان تاكل أجساد الانبياء عليهم السلام ١٩٣
وأخرج البيهقي باسناد حسن عن ابى امامة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال أكثروا علي من الصلاة
في يوم الجمعة فإن صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن
كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة ١٩٤ واخرج
الامام احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه عن اوس بن اوس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : قال من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على
من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت يعني بليت فقال ان الله

عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قوله ارمتم
بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وروي بضم الهمزة وكسر
الراء ١٩٥ واخرج الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم: قال من
قال جزى الله عنا (محمداً) ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً الف
صباح ١٩٦ واخرج ابو يعلى عن انس ابن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم: قال ما من عبد من متحابين
يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الا لم يتفراقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر
١٩٧ واخرج البزار والطبراني في الكبير والاوسط بأسانيد
حسن عن رويغ بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال من قال اللهم صل على (محمد)
وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي ١٩٨
واخرج ابن ماجه موقوفاً باسناد حسن عن ابن مسعود رضى الله
عنهما. قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قل
فقولوا له فعلينا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
على سيدي المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين (محمد) عبدك
ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم أبعثه مقاماً

محموداً يغبطه به الا ولون والآخرون اللهم صلى على (محمد)
 وعلى آل (محمد) كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك
 حميد مجيد اللهم بارك على (محمد) وعلى آل (محمد) كما باركت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ١٩٩ واخرج الطبراني
 في الاوسط موقوفاً ورواه ثقة ورفعه بعضهم والموقوف
 أصح عن علي رضي الله عنه . قال كل دعاء محبوب حتى يصلي
 على (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم ورواه الترمذي عن ابي
 قرعة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفاً
 قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء
 حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم (٢٠٠) واخرج
 الحاكم وقال صحيح الاسناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحضروا المنبر فحضرنا فلما
 ارتقى درجة قال ءامين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال ءامين فلما
 ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا
 منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه . قال ان جبريل عرض لي فقال
 بعد من أدرك رمضان فلم يغفر قلت آمين فلما رقيت الثانية قال
 بعد من ذكرت عندنا فلم يصل عليك فقلت ءامين فلما رقيت
 الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخله
 الجنة قلت ءامين ورواه ابن حبان في صحيحه عن مالك بن الحسن

ابن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده والبخاري والطبراني عن
عبد الله بن الحارث بالفاظ متقاربة ٢٠١ واخرج ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صعد المنبر فقال ءامين ءامين
ءامين . قيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت ءامين ءامين ءامين
فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من أدرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل ءامين فقلت ءامين ومن
ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما مات فدخل النار فأبعده الله
قل ءامين فقلت ءامين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك مات
فدخل النار فأبعده الله قل ءامين فقلت ءامين ٢٠٢ واخرج الترمذي
وقال حديث حسن غريب عن ابي هريرة أيضاً ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انساخ قبل أن
يغفر له ورغم انف رجل أدرك عند ابا الكبر فلم يدخله
الجنة (قوله رغم) بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام وهو
التراب ذلاً وهواناً . وقال ابن الاعرابي هو بفتح الغين ومعناه
ذل هـ ٢٠٣ واخرج النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وصححه الترمذي وزاد في سنده علي بن أبي طالب وقال حديث
حسن صحيح غريب عن حسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم : قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي ٢٠٤
وأخرج ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن ابي ذر رضي الله
عنه . قال خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : قال ألا اخبركم بأبخل الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك أبخل الناس ٢٠٥
وأخرج الطبراني عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فخطىء الصلاة
على خطىء طريق الجنة وروى هذا الحديث مرسلًا عن محمد بن
الحنفية وغيره وهو أشبه .

وهاهنا وقف القلم وختم الكلام ، بأدعية صالحة يرجى ثوابها
لمن استيقظ بعد المنام ، فليءامال بذلك معلقتة ، وأبواب الجود
غير مغلقة ، وإن دهري قد ارهقني صعوداً ، والخطب قد عاقني
مرقي وصعوداً ، إلهي إلهي إني لك راغب ، وإني عن كل الانام
لراغب ، فيسر لي الامر الذي انا طالب ، فإنك لا تابي عليك
المطالب ، اللهم لا تؤاخذني بكثير وزري ، ولا تنزع نعمتك
عني بقلة شكري ، ولا تبتلني مع عليك بقلة صبري ، ووقفني إلى
الهداية والصواب ، واهدني بمتابعة السنة والكتاب ، وفرغ
قلبي لما خلقتني اليه ، وأعني على ديني حتى تقبضني عليه ، اللهم إن
أخطأت طريق النظر لنفسي لما فيه سلامتها ، فقد أخذت طريق

الفرح اليك بما ارجوا كرامتها ❀ اللهم ان رجائي قد انقطع لقلّة زاد
وصولي اليك ❀ فقد وصلته بذكر ما عددته من تعويلي عليك
اللهم اني ادعوك دعاء من لم يرج سواك بدعائه ❀ وأرجوك
رجاء من لم يقصد سواك برجائه ❀ اللهم اني ادعوك دعاء
واستغفرك من كل ما وعدتك به ثم أخلفتك ❀ وأستغفرك من
النعم التي امرتني أن اطيعك بها فخالفتك ❀ واستغفرك من كل
عقد عقدته لك لم اوفيه ❀ وأستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم
عدت فيه ❀ وأعوذ بك ان اتلبس بظلم ❀ وأقول في الدين
بغير علم ❀ وأعوذ بك ان اعصيك وانا أعلم ❀ وأستغفرك مما لا
أعلم ❀ فأنت ربي لا إله إلا انت خلقتني وانا عبدك وابن عبدك على
عهدك ووعدك ما استطعت ❀ أبوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي ما صنعت ❀ واجعلني من حزبك المفلحين ❀
وعبادك الصالحين ❀ فأنت أكرم الأكرمين ❀ وأرحم الراحمين
وصل يارب علي سيد المرسلين ❀ ووسيلة المتوسلين ❀ سيدنا
[محمد] وعلى آله الهادين ❀ وأصحابه والانصار والمهاجرين الذين
أشادوا الدين ❀ واجعلنا هداة متبعين ❀ وانفعنا بمحبتهم أجمعين
إنك على كل شيء قدير ❀ وبالاجابة جدير ❀ وكان الفرغ

من هذا التقييد عشية يوم الابعاء ثالث جمدي

الثانية عام ستة وخمسين وثلاثمائة والف

صواب	خطاء	سطر	صفحة
هدانا	هدان	١	٢
والتسليبات	التسليبات	١٧	٤
اقدامها	اقدامها	٤	١٢
نسبات	سنيات	١٦	٣١
في بيوت	في سورة	١٠	٣٣
الذنوب	الذنب	١٧	٣٣
أمسينا	حسبنا	١٣	٣٤
صباح	صبح	٠١	٣٩
بجميعها	يجمعها	١٨	٣٩
ظن	ظنى	٥	٤١
اتشبت	اتثبت	٥	٤٢
وأزكاها	وأركاها	١٤	٤٢
واخرج	واخرج	٩	٤٤
ابن ابى الدنيا	ابى الدنيا	٢	٤٥
ابن ابى الدنيا	أبى الدنيا	٥	٤٥
فقال	فعال	١٤	٤٥
ابن ابى الدنيا	ابن الدنيا	١٥	٤٦
ماراوك	ماروك	١٠	٤٧

صحيحة	سطر	خطاء	والصواب
٤٧	١٩	مقبول	فيقول
٤٨	٦	اتفقوا	تفرقوا
٤٨	١٣		استجاروا
٥١	١	بامند	باسناد
٥١	٣	ابن الدنيا	ابن ابي الدنيا
٥١	٥	سرابا	سرايا
٥٢	١٣	فاتخذها	فاتخاذها
٥٦	١٣	يسئل	سئل
٥٨	١٠	للخيلاء	لا للخيلاء
٥٨	١٤	بتحلنها	بتحليتها
٥٩	١٧	لا يزيغ	لا يذيع
٦١	٨	الحج	الحجة
٦٢	٢	في إذا خرج الجاهلية	في الجاهلية إذا خرج
٦٦	٨	الشواب	الشوارب
٦٧	٨	المشوك	المشترك
٦٨	٢	إلا	ألا
٦٩	١٥	احايث	أحاديث
٧٠	٥	النوري	النوي

صحية	سطر	خطاء	والصواب
٧٣		الكرام	الابرار
٧٤	٣	وجاء	رجاء
٧٤	٤	الدرين	الدارين
٧٧	١١	الزمني	الزمعي
٧٨	٤	بكم	فكم
٧٨	١٧	على ان	على الله ان
٨٨	٥	يصل	يصل



فهرسة ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين

- ٢ الخطبة ومطلع التأليف والباعث عليها
- ٣ الكلام فيه ينحصر في ثمانية مقاصد وخاتمة . الاول في الاذكار الواردة إثر الصلوات المكتوبة . والثاني في كون التسميح والتحميد والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات والثالث فيما يقال بعد صلاة العصر والمغرب والغداة . والرابع في الترغيب فيما يقال عند الصباح والمساء يراد بذلك وجه الإلاه والخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً . والسادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر لينال بذلك أجراً وذاخراً

والسابع في جواز استعمال السبحة والتقليد بها لما احتوت عليها
من الفوائد الجليلة. والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المناسك
من حلق اللحى والحضب بالسواد والقزع وغير ذلك مما شاع
في هذا العصر الحاضر.

٤ الخاتمة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم
على النبي المختار

٤ تسميته إرشاد ذوي الالباب إلى طريق اليقين بالاذكار
الواردة إثر المكـتوبة عن سيد المخلوقات أجمعين

٥ الاحايث الواردة فيمن ترك بعد موته أربعين حديثاً
احاديث

٦ أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة
وبيان الاحاديث الواردة في ذلك

١٥ تنبيه اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في
التسبيح والتكبير والتحميد

١٦ السر في دعائه صلى الله عليه وسلم مع عصمته هو
تعليمه لامته

فيتقن المحافظة على الاعداد الواردة في الاذكار
على طريق التعبد

١٧ المقصد الثاني في كون التسبيح والتكبير والتهليل

من الباقيات الصالحات وبيان الاحاديث الواردة

٢٢ بيان الاحاديث الواردة في الحوقلة وانها كنز من
كنوز الجنة

٢٥ تفسير لاحول ولا قوة الا بالله

٢٥ المقصد الثالث في الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة

الصبح والعصر والمغرب والاحاديث الواردة في ذلك

٢٧ يستحب الاكثار من الاذكار بعد الظهر والعصر
وآخر النهار

٣٠ الاحاديث الواردة فيما يقال بعد صلاة المغرب

٣٢ المقصد الرابع في الترغيب فيما يقال عند الصباح

والمساء وبيان الاحاديث الواردة في ذلك

٤٠ المقصد الخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى

سراً وجهاً من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية

٤٥ المقصد السادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر

وبيان الاحاديث الواردة في ذلك

٥٧ المقصد السابع وفيه فصلان الاول في جواز استعمال

السبحة واتخاذها والثاني في اباحة التقليد بها وقد فعل

ذلك بمجلسه صلى الله عليه وسلم ولم يقع منه انكار

٥٦ قد وردت في عهد التسييح بالحصا آثار وأخبار

٥٨ يستحب في نظم السبحة ان يكون وترأ ولو في خيط

حرير إن لم يكن للخيلاء

٥٩ الفصل الثاني من المقصد السابع في جواز التقليد بالسبحة

والرد على من أنكر ذلك

٦٥ المقصد الثامن فيما شاع في هذا العصر الحاضر من حلق

اللحي وبيان الاحاديث الواردة في النهي

٦٨ ما ورد في خضب اللحي بالكتم والحناء والاحاديث

الواردة في ذلك

الحديث الوارد في النهي عن الخضب بالسواد

٧١ ماورد في النهي عن اتخذ القرع وسط الرأس

من الاحاديث

٧٣ خاتمة في ذكر ما جاء في الاكثار من الصلاة والسلام

على النبي المختار وفي الصلاة عليه السلام عشر كرامات

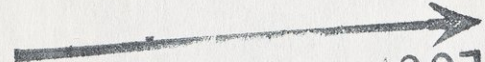


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

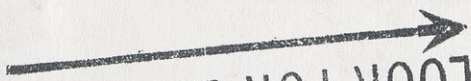


0042566550



LOOK FOR BARCODE 

1870
1871
1872
1873
1874
1875
1876
1877
1878
1879
1880

LOOK FOR BARCODE 

0308

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01852922